



مجلة جامعة الأنبار للعلوم الانسانية

University of Anbar Journal for
Humanities



P. ISSN: 1995-8463

E. ISSN: 2706-6673

Volume 18- Issue 4- December 2021

المجلد ١٨ - العدد ٤ - كانون الأول ٢٠٢١

صفحات من تاريخ الدولة الرسولية للمدة (٨٤٢هـ إلى ٨٥٨هـ) من خلال مخطوط تأريخ

المكشكش (ت ٩٠٤هـ) تحقيق ودراسة

الباحثة نور صباح ناصر حمد أ.د.إفتخار عبدالحكيم رجب

جامعة الأنبار - كلية التربية للبنات

edw.driftekhar2020@uoanbar.edu.iq

DOI

10.37653/juah.2021.171464

الملخص:

تتاول البحث أحوال اليمن السياسية في حقبة مهمة من تأريخ الدولة الرسولية (٦٢٦هـ - ٨٥٨هـ) والتي تميزت بظهور ملامح الضعف والانهييار التي ما لبث العبيد أن سيطروا فيها على إدارة الدولة بسبب ضعف الملوك والصراعات الداخلية بين ابنائها .

ابتدأ البحث بوفاة الملك الظاهر الرسولي (٨٣١هـ - ٨٤٢هـ) وتولي ولده الملك الأشرف الحكم إلى سنة ٨٥٨هـ والتي تنتهي بخلع الملك المسعود الرسولي نفسه من الملك وتولي بني طاهر^(١) حكم البلاد .
تضمن البحث قسمين الأول الدراسة الذي تناولت فيه تعريف المخطوط ونسبته ومصادر المؤلف واسلوبه ومنهج التحقيق وتضمن القسم الثاني النص المحقق .

الكلمات المفتاحية

بنو رسول

العبيد

زيد

المعازية

القرشيون

Pages from the history of the Apostolic State for the period (842 AH to 858 AH) through the Manuscript of the History of the Mukashik (904 AH)

Researcher Nour S. Nasser Prof. Iftikhar A.Rajab
University of Anbar - College of Education for Girls

Abstract:

The research dealt with the political conditions of Yemen in an important era in the history of the Apostolic State (626 AH - 858 AH), which was marked by the appearance of features of weakness and collapse in which slaves soon dominated the state administration because of the weakness of kings and internal conflicts between its sons.

The research began with the death of the apparent Apostolic King (831 AH - 842 AH), and his son, the Honorable King, assumed power until the year 858 AH, which ends with the ouster of the Apostolic King Masoud himself from the king, and Banu Taher assumed rule of the country.

The research included two parts, the first study covered the definition of the manuscript, its percentage, the writer's sources, style, and method of investigation. The second section included the investigated text.

Submitted: 04/07/2020

Accepted: 08/09/2020

Published: 01/12/2021

Keywords:

Banu Rasool

Al-Abaid, Zabid

Al-Mazeba

Al-Qurashion

©Authors, 2021, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>).



المبحث الاول: التعريف بالمخطوط

المخطوط بعنوان (تأريخ الفقيه كمال الدين موسى بن أحمد الذوّالي المعروف بالمكشكش^(٢)) اختصره من تأريخ العبد الفقير إلى الله تعالى عبدالرحمن بن علي الديبع^(٣) زاد فيه ونقص رحمه الله (المنسوب خطأ إلى المكشكش وذلك لأن الأحداث التي ذكرت في المخطوط تتجاوز عمر المكشكش المتوفى سنة (٩٠٤هـ - ١٤٩٨م) علما أن كتاب الديبع بغية المستفيد تم الانتهاء من تأليفه سنة ٩٠٦هـ والفضل المزيد على بغية المستفيد ألفه سنة ٩٢٦هـ كما جاء في خاتمته أما كتابه الآخر قرة العيون في أخبار اليمن الميمون فتصل أحداثه إلى سنة ٩٢٣هـ وليس في المخطوط ما يدل أو يشير إلى اسم المؤلف .

وصف النسخة الخطية

نسخة المخطوط هي نسخة مصورة طبق الأصل حصلت عليها من مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث في دولة الإمارات العربية المتحدة والنسخة الأصلية موجودة في مجمع اللغة العربية في مدينة دمشق وتوجد نسخة أخرى في مكتبة الأسد الوطنية في الجمهورية العربية السورية وبعد الاطلاع عليها تبين أنها نسخة طبق الأصل من نسخة مجمع اللغة العربية في دمشق .

والمخطوط يحتوي على ١١٠ لوحة وتتضمن اللوحة الواحدة صحيفتين وكل واحدة منها تحتوي على خمسة وعشرين سطراً وكل سطر منها يحتوي على عشر كلمات أو أكثر . أما نوع الخط المستخدم فيه فهو خط النسخ قليل الإعجام أغلب كلماته كتبت بدون نقط إلا بعض الكلمات وذلك لإزالة اللبس عنها وكتبت بعض العناوين على الجوانب و وضعت بعض الخطوط على بعض الكلمات الهامة كأسماء بعض الملوك و سقطت بعض حروف الكلمات الواقعة في نهاية السطر كما أنها كانت مرقمة .

وكتب على غلاف المخطوط اسم صاحب الكتاب إلا أن كتابته طمست وشوهت فلم تتمكن من قراءته فضلا عن وجود عبارة من كتب الفقيه حامد بن حسن شاکر^(٤) .

مصادر المؤلف

إنّ المصدر الرئيسي الذي اتخذه المؤلف هو كتابي الديبع بغية المستفيد في أخبار مدينة زبيد كما ذكر في عنوان المخطوط وكتاب قرة العيون في أخبار اليمن الميمون ومصدر

زياداته التي زادها بعضها من كتاب البريهي^(٥) طبقات صلحاء اليمن المعروف بتاريخ البريهي وخاصة فيما يتعلق بتراجم الفقهاء كما أن له زيادات لم أجدّها عند غيره .

أسلوب المؤلف

استخدم المؤلف أسلوب السرد في ذكر الأحداث وذلك بحسب السنوات أي اتبع نظام الحوليات فأبتدأ من الفترة المتأخرة من عصر الدولة الرسولية حتى السقوط وبداية حكم الطاهريين وسيطرتهم على زمام الأمور في بلاد اليمن وكان ذلك بمثابة توطئة لما سيذكره من قيام الدولة الطاهرية إلا أنه ما لبث أن قام بتغيير منهجيته بوضع عناوين بدلا من السنوات كما استخدم أسلوب التعقيبات وذلك بأن يضع أول كلمة من الورقة التالية في آخر الورقة السابقة وذلك الاسلوب يدل على تتابع النص كما أنه استخدم الحبر الأسود ولم يستخدم الحبر الأحمر .

منهج تحقيق المخطوط

- اعتمدت في تحقيق المخطوط على النسخة التي حصلت عليها من مركز جمعة الماجد في دولة الإمارات العربية المتحدة و هي نسخة طبق الأصل عن النسخة الأصلية الموجودة في مجمع اللغة العربية في مدينة دمشق كما توجد نسخة مصورة طبق الأصل في مكتبة الأسد الوطنية دمشق وتمت الاستعاضة عن النسخ الأخرى بكتابي الديبع الأول (بغية المستفيد في أخبار مدينة زبيد) والثاني (قرّة العيون في أخبار اليمن الميمون) .
- تمت كتابة النص كما أورده المؤلف مع التنبيه على ما لم يوافق الخط القياسي منه أو ما وافق منه الخط القياسي من غير المألوف كحذف الهمزة من بعض الكلمات .
- ترجمة الأعلام الواردة في النص وتضمنت هذه الأعلام أسماء الملوك والأمراء وأسماء البلدان والأماكن كالمدن والقرى والحصون والقلاع والوديان والمساجد والقبائل .
- تعريف بعض المصطلحات الواردة في نص المخطوط فمنها ما يتعلق بالوظائف الإدارية ومنها ما يتعلق بالمعاملات التجارية والاقتصادية .

المبحث الثاني: النص المحقق

الملك الأشرف بن الظاهر (٨٤٢هـ - ٨٤٥هـ)

ولم يزل السلطان الملك الظاهر^(٦) قائماً بأعباء الخلافة حتى توفي في آخر يوم الجمعة آخر شهر رجب الحرام سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة بمدينة زبيد^(٧) بعد أن قدم إليها من مدينة تعز^(٨) يوم الأثنين السادس والعشرين من الشهر المذكور مريضاً فأقام بها ثلاثة أيام فحسب ثم توفي رحمه الله تعالى فأجمع أهل الحل والعقد على إقامة ولده الأكبر سنا السلطان الملك الأشرف إسماعيل^(٩) خليفة فبايعوه وتمت بيعته له وأمر بتجهيز والده الملك الظاهر فغسله شيخ الإسلام جمال الدين محمد الطيب بن أحمد الناشري^(١٠) وقاضي الشريعة بزبيد حينئذ شهاب الدين أحمد أبو الفضل ابن الناشري^(١١) وخطيب زبيد الفقيه كمال الدين موسى بن محمد الضجاعي^(١٢) ثم جهزه أحسن الجهاز ثم صلى عليه وأمر شيخ الإسلام الطيب الناشري أن يتقدم به إلى مدينة تعز وهو الذي أدخله قبره رحمه الله تعالى وقبره بمدرسته الظاهرية بمدينة تعز التي تقدم ذكرها .

ولما أسنقل ولده الأشرف بالملك دانت له البلاد والعباد ومشى على طريقة والده في حسن السياسة وظهرت من رجachtته وأشتهر في جملة معارك بالفراسة وقوة الغلبة والشجاعة والأقدام والنجدة والشهامة وشدة البأس حتى قيل لم يسبقه أحد من آبائه إلى ذلك وباشر الأمور بنفسه وتولى ما يعينه من فيه إقدام عظيم حتى كان يقال له المجنون لذلك [ظ/٢٤] .

وفي يوم الجمعة سلخ ذي الحجة من سنة اثنتين وأربعين فُقدت جهة شفيق^(١٣) ابنة الملك الأشرف بن الأفضل عمه الأشرف بن الظاهر ، وفي يوم الأثنين مستهل شهر صفر من سنة ثلاث وأربعين هجم القرشيون^(١٤) قرية المملاح^(١٥) بظاهر زبيد ونهبت القيسارية^(١٦) وقتل من القرشيين رجل واحد .

وللملك الأشرف المذكور مع العرب عدة وقائع له وعليه فمنها يوم العذيب^(١٧) وكان يوم الأربعاء الثامن من صفر سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة اجتمع القرشيون والمعازية^(١٨) وقصدوه إلى ذات العذيب بنخل الوادي زبيد فكسروهم كسرة شنيعة وقتل من القرشيين خمسة وثلاثين رجلاً ومنها يوم الفص قتل فيه منهم نحواً من ثلاثة وثلاثين رجلاً ومنها يوم العرب قتل فيه القرشيون من عساكره جمعا كثيرا وهزمهم وأتبعوهم إلى قرية التحيتا^(١٩) يقتلون منهم و يأسرون ومنها وقعة القاهرة بينه وبين المعازية قتل فيها من عساكره جمع كثير منهم الأمير شكر العدني^(٢٠) والأمير عبدالله بن زياد^(٢١) وغيرهم وذلك يوم الأربعاء التاسع والعشرين من ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين .

ومنها وقعة المسيافة بينه وبين القرشيين لم يسلم فيها من عسكره إلا اليسير ولم ينج إلا بنفسه وليس معه شيء سوى دبوس في يده ومنها وقعة السماط^(٢٢) المشهورة في شهر جمادى الأولى سنة خمس وأربعين طلب الملك الأشرف جماعة من مشاهير المعازبة ومشايخهم وعمل لهم سماطا ببيت الفقيه ابن عجيل^(٢٣) فلما قعدوا عليه يأكلون أمر العساكر بضرب رؤوسهم فضربت على السماط رؤوس أربعين منهم ولم ينج منهم إلا اليسير .

وكان رحمه الله يواظب على صلاة الجمعة بجامع زبيد ومعه فيه حسنة لم يسبق إليها وذلك أنه أمر بأثناء بركة حسنة عظيمة في الجامع المذكور و أقام فيه دراسة مقرئون القرآن عقيب كل صلاة [و/٢٢] ورتبهم ما يقدم كفايتهم وعمّر في الجامع المذكور جملة من سقوفه وأصلح متشعته وقد قيل أنه أعرف الناس بالملك فهو الأشرف بن الظاهر بن الأشرف بن الأفضل بن المجاهد بن المؤيد بن الأشرف ولم يوجد في الملوك باليمن من ولي الملك ثمانية على نسق واحد إلا فيهم رحمة الله عليهم توفي رحمه الله يوم الثلاثاء من شهر شوال سنة خمس وأربعين وثمانمائة بدار السرور في مدينة تعز ودفن عند والده بالظاهرية رحمهما الله تعالى .

المظفر الصغير (٥٨٤٥ - ٥٨٤٦ هـ)

ثم وُلِّي المُلْك بعده ابن عمه الملك المظفر يوسف بن الملك المنصور عمر بن الملك الأشرف إسماعيل بن العباس^(٢٤) وكان قد نفر من ابن عمه المذكور قبله إلى أصاب^(٢٥) وأقام بها عند الشيخ الصالح يحيى ابن عمر الذيابي^(٢٦) صاحب الضنوج^(٢٧) مستجيرا فأجمع اهل الحل والعقد إلى إقامته خليفة وقد كان الناس يلهجون به قبل ولا يذكرون عمله وإنصافه فتسلم الملك بقرية الضنوج من بلد وصاب يوم الجمعة الثاني عشر من شهر شوال وسار إلى مدينة تعز فدخلها عصر يوم الجمعة التاسع عشر من الشهر المذكور إلى دار الشجرة^(٢٨) في موكب عظيم ثم ركب منه إلى دار النجا^(٢٩) بتعز ظهر يوم الإثنين الثاني والعشرين من الشهر المذكور ولم ينزل من تعز .

الملك المفضل

فخرج جماعة من الترك والجنود الذين بايعوه على الطاعة ونزل المماليك من عنده إلى زبيد وصحبتهم يشبك^(٣٠) وكان صاحب شدة وبأس ففعل هو والمماليك أفاعيل من جملتها

أنهم أقاموا الملك المفضل أسد الدين محمد بن إسماعيل بن عثمان بن الأفضل العباس^(٣١) سلطانا بقرية الطلحية^(٣٢) .

ودخل مدينة زييد يوم الثلاثاء خامس المحرم أول سنة ست وأربعين وأنفق أموالا كثيرة وأدخل العرب مدينة زييد وفرق عليهم جملة من الخيل والأسلحة في الدار حتى قويت شوكتهم [ظ/٢٥] وأخذوا نخل وادي زييد على أهله واقتسمته القرشيون و المعازية ومنعوا منه أهله راساً ثم أختلف القرشيون والمعازية واقتتلوا فلم يتطرق المعازية إلى نخل وادي زييد وبقي أمر النخل في أيدي القرشيين إلى أن نزل الشيخ علي بن طاهر^(٣٣) وملك البلاد على ما يأتي بيانه إن شاء الله تعالى.

وجرت أمور ومفاسد من العساكر بزييد يطول شرحها فنزل من قبل المظفر الطواشي^(٣٤) محسن والشهاب الصباحي^(٣٥) والوجيه بن حسّان^(٣٦) والشيخ شمس الدين علي بن طاهر فلما علم الطواشي نجيب بوصولهم لزم المفضل بزييد ولما دخلوا زييد خرج نجيب بالمفضل إلى تعز في الثامن من ربيع الآخر ومات الوجيه بن حسّان في ذلك اليوم واستشهد المفضل في شعب الديار^(٣٧) رحمه الله ثم طلع ابن طاهر^(٣٨) باستدعاء المظفر له يوم الخميس تاسع الشهر المذكور .

قتل يشبك

وفي يوم الجمعة بعده قتل يشبك الخاصكي^(٣٩) وكان قد خرج عن طاعة المظفر مع جماعة من أصحابه المفسدين وأقام بقرية القرشية وقصد زييد غير مرّة في أصحابه المخالفين فلم يظفر بشيء حتى قتل للتاريخ المذكور^(٤٠) وقد خارب باب النخل .

وفي الجمعة التي بعدها قرأ منشور في جامع زييد وصل من المظفر بأمان أهل زييد ثم قدم نجيب من تعز وفي صحبته أربعون عبدا ولزم جماعة من أعيان البلد في جامع زييد لفتنة أرادها فقتل وطرح وأنتهب بيته .

وأستجار الصباحي عند الشيخ اسماعيل بن ابي بكر الجبرتي^(٤١) وأفتدى محسن نفسه بألفي درهم فسلمها بعد أن نهب بيته ثم طلب العبيد^(٤٢) جوامكهم^(٤٣) فكتب إلى المظفر بذلك يجيء جوابه فنهب العبيد الغلة من جميع الأراضي وأستدام ذلك ثم أظهر العسكر أن المظفر غير قائم بأمر الخلافة لضعفه وخرج جماعة من العبيد إلى مدينة حيس^(٤٤) وبحثوا عن من بها من الملوك فوجدوا أحمد الناصر بن الظاهر [و/٢٦] يوسف بن عبد الله بن المجاهد



علي الرسولي^(٤٥) فولوه سلطانا ودخل زبيد عصر يوم السبت سلخ جمادى الآخرة إلى الدار الكبير الناصري^(٤٦) ولم يكن بذاك .

نهبة زبيد الأولى سنة ٨٤٦ هـ

وفي يوم الخميس خامس شهر رجب منها أجمع جماعة من العبيد إلى باب الدار وضرب نقيرهم فصاحوا صيحة منكرة وساروا لوقتهم ينهبون المدينة ويقتلون من وجدوه وانتهبوا بيوتا كثيرة من ريعي الجامع والمعاصر وقصدوا بيوت التجار ولم يزلوا كذلك من ضحوة النهار إلى صلاة العصر وسلمت بيوت القضاة وقتل من أهل زبيد أربعة نفر ومن العبيد واحد.

نهبة زبيد الثانية سنة ٨٤٦ هـ

ولم يزل البلاء يتزايد حتى كان يوم الأحد سادس شعبان فخرج السلطان^(٤٧) لمباشرة النخل بوادي زبيد فقام جماعة من عوارين^(٤٨) أهل زبيد نحو الخمسين ليغلقوا أبواب المدينة وظنوا أنهم لا يغلبون فلما قفلوا الأبواب إلا باب الشبارق^(٤٩) جاؤا ليقتلوه فوجدوا عساكر السلطان عليه فحاصوا حيصة حمر الوحش ورجعوا هاربين وتسوروا الدروب واستجاروا ببيوت المناصب فنهبت عساكر السلطان البلد نهبا عظيما شنيعا ثم قدم السلطان بعد صلاة المغرب فأمر بذلك ويقتل من وجد من صغير وكبير فلم يبق لأهل زبيد باقية حتى أخرجوا ما في الآبار والمدافن وغير ذلك ولم يسلم من النهب سوى بيوت جماعة من الدولة وأصبحت زبيد حصيدا كأن لم تغن بالأمس وتفرق أهلها عنها شذر مذر وسلم أكثر بيوت أهل المجنيد^(٥٠) ولا حول ولا قوة الا بالله فلقب هذا بالخاسر هذه الوقائع التي اتفقت في أيامه ثم لزم في ربيع الأولى سنة سبع وأربعين وأخرجوه سالما إلى الطلحية هو وأولاده.

الملك المسعود (٨٤٨ هـ - ٨٥٥ هـ)

وقام بالأمر بعده الملك المسعود صلاح الدين أبو القاسم بن الأشرف بن الناصر^(٥١) وعمره إذ ذاك ثلاث عشرة سنة في ليلة الأثنين الثاني عشر من ربيع الأول بزبيد ودخل عدن يوم الخميس منتصف ذي القعدة [٢٦/ظ] الحرام وبنو طاهر إذ ذاك بلحج مقاومين للملك المظفر وفي أنفسهم شيء فيها من طلب الاستبداد بذلك لما رأوه من ضعف المملكة وانحلال أمرها فقاومهم الملك المسعود وخرج إليهم من عدن^(٥٢) ودخل لحج^(٥٣) سنة ثمان وأربعين ، وفي أواخر هذه السنة وقع باليمن طاعون عظيم وكان معظمه في الجبال ومات بسببه خلائق

لا يحصون منهم المقري العلامة عفيف الدين عثمان بن عمر الناشري^(٥٤) توفي بمدينة إب^(٥٥) رحمه الله في آخر ذي الحجة منها .

وفي سنة تسع وأربعين قدم الأمير زين الدين جياش السنبل^(٥٦) إلى مدينة زبيد مقدما من الملك المسعود فأصلح هو والمعازبة نابذ القرشيين وغزا المخريف^(٥٧) قرية الأشاعر فأخربها وغزا القرشيين ونزل النخل أيام حلوله ومعه المعازبة والعبيد والعسكر فحمل عليه القرشيون صبيحة مبيته بالنخل يوم الأربعاء الثامن عشر من شهر ربيع الآخر سنة خمسين وثمانمائة فأنكسر الأمير وهرب العبید والقواد وقتل الأمير عماد الدين يحيى بن زياد^(٥٨) وصهره عبدالله بن عمر بن حسين الدمرداشي^(٥٩) والمُشد^(٦٠) محمد بن معوضة^(٦١) ومولانا حمزة بن الملك العادل^(٦٢) وجماعة من بني إقبال^(٦٣) وسلم الأمير زين الدين وبنو عمه وكانت وقعة مشهورة تعرف بالعذيب الأخرى .

ثم قصد المسعود تعز وحاصر المظفر بحصنها فتعب المظفر من ذلك وأرسل إلى بني طاهر فنزل إليه الشيخ عامر بن طاهر^(٦٤) مناصرا له على المسعود وأقام بدار القسط^(٦٥) فتحارب المسعود من قرب فلم يزل الشهاب الصباحي يعمل الحيلة في إخراج بني طاهر من مدينة تعز حتى قام عليه بنو طاهر مرة أخرى وأخرجوه من تعز سالما بجميع ما معه يوم الجمعة خامس عشر شهر رمضان سنة اثنتين وخمسين فبلغ موزع^(٦٦) ثم هقرة^(٦٧) ثم عدن ودخلها يوم السادس من شوال [و/٢٧].

ثم نزل بنو طاهر والمظفر بلحج والمسعود بعدن في ذي القعدة وحصلت مقاتلة بينهما فقتل من عسكر المسعود جماعة وختلى المظفر بين المسعود وبين حصن تعز فنزل منه وقبضه المسعود سنة أربع وخمسين وفيها حصل بمدينة زبيد وما يليها جوع عظيم وغلاء شديد وتعرف بسنة محرز^(٦٨) قلت وهذه السنة التي تؤرخ بها العوام أهل زبيد فيقولون سنة الجوع وقد حصل في الدولة الناصرية^(٦٩) جوع عظيم ويعرف بسنة أحمد و بسنة قُميع^(٧٠) ، وفي شوال من سنة سبع وخمسين غرقت سفينة حُبْر^(٧١) بضم الحاء المهملة وفتح الموحدة التحتانية ثم راء ببطن الصفارية^(٧٢) بين البقعة^(٧٣) والحديدة^(٧٤) ولم ينج من أهلها أحد سوى البحارين وامرأة واحدة ولا حول ولا قوة إلا بالله .

وأما ابن طاهر فأبنتى دارا بلحج ووقف بها مدة ثم ارتحل إلى بلده ثم نزل في المحرم سنة ثمان وخمسين في عسكر ضليع فقابلته عساكر المسعود فنال منهم ونالوا منه ثم رجع



إلى بلده وفي هذه المدة من أيام المظفر إلى آخر دولة بني رسول لم يزل أمر العبيد يستقل بزبيد حتى استقلوا بالأمر دون أوليائهم ففعلوا ما فعلوا وأخذوا كل سفينة غصبا .

الملك المؤيد الظاهر (٨٥٥هـ - ٨٥٨هـ)

و ولوا بزبيد الملك المؤيد حسين^(٧٥) سلطانا فلما علم المسعود بذلك نزل إلى زبيد في رمضان ولم يدخلها بل أستقر خارجها فحارب المؤيد فأحس من عساكره بمكر وخداع فرجع إلى تعز ثم إلى عدن وما زالت بينه وبين بني طاهر سجالات حتى خلع نفسه وخرج من عدن سادس جمادى الآخرة ودخلها المؤيد يوم السابع والعشرين منه ووقف بها إلى أن نزل الملكان ابنا طاهر على ما سيأتي بيانه في الباب بعد هذا إن شاء الله تعالى^(٧٦) [ظ/٢٧].

ونزل الملك المجاهد وأخوه الظافر^(٧٧) من بلادهما إلى مدينة عدن وقد قرر القواعد مع أهل الدرك^(٧٨) وتملك البلد فلم يحل بينهما وبين أخذها أحد لمساعدة السعادة لهما وجريان القضاء توقف مرادهما فدخلها الملك المجاهد ليلة الجمعة الثالث والعشرين من شهر رجب سنة ثمان وخمسين ليلا من السور بالحبال في جماعة قليلين من عسكره من جانب حصن التعكر^(٧٩) ثم دخلها أخوه الملك الظافر صبيحة يوم الجمعة من بابها هو وباقي العسكر فاستوليا عليها وقبضا حصونها ورتبا فيها من قبلهما من سقاية وإحسان إلى المؤيد ولم يغيرا عليه بل حملاه في بيت وأجريا عليه النفقة واشترى منه ما معه من الطبلخانة^(٨٠) والخيل والسلاح وغير ذلك.

خروج المسعود من عدن ودخوله زبيد من هقرة سنة ٨٥٨هـ

وأما المسعود فبلغ في خروجه من عدن إلى العارة^(٨١) ثم إلى هقرة وأستجار بها عند الشيخ عبدالله بن أبي السرور^(٨٢) نحو من شهرين ثم خرج إليه العبيد من زبيد وراوده على الدخول معهم إليها فاستوثق منهم الأمان ودخل زبيد يوم الأثنين باقي رمضان.

وعمل سماطا للإفطار ودعا إليه رؤساء الناس على عادة سلفه في ذلك فحين قعد الناس عليه للإفطار انكسرت الأسرات إذ ذاك من تحتهم فسقط قاضي الشريعة محمد بن أبي الفضل الناشري والخطيب الفقيه عبدالمنعم بن موسى الضجاعي^(٨٣) والشريف أبو العباس بن أبي سلطان^(٨٤) إلى الأرض ولم يتغير منهم شيء [و/٢٨].

خروج المسعود من زبيد وخلعه نفسه سنة ٨٥٨هـ

وأقام المسعود بزبيد إلى الحادي والعشرين من شوال وأرسل الشيخ عبدالله بن ابي السرور صاحب هقرة وأقام عند الشيخ عبدالله بن أبي السرور ثم خرج من هقرة إلى مكة المشرفة ولما خلع المسعود نفسه من الملك راسل كبراء أهل زبيد الملك المجاهد شمس الدين علي بن طاهر إلى مدينة عدن ببذل الطاعة له وتسليم الأمر إليه وذلك بعد أن قبض حصن التعكر في شهر ذي القعدة .

النتائج

خلصنا إلى عدة نتائج بعد هذا العرض لأخبار الدولة الرسولية من خلال مخطوط تاريخ المكشكش:

- المخطوط منسوب خطأ إلى المكشكش وليس هو من قام بتأليفه وذلك لأن الكتاب المختصر منه يعود للديبع وهو كتاب بغية المستفيد في أخبار مدينة زبيد والفضل المزيد على بغية المستفيد في أخبار مدينة زبيد الذي فرغ من تأليفهما بعد وفاة المكشكش وعلى هذا فأن أحداث المخطوط تتجاوز حياة المكشكش فلا يصح أن يكون هو من اختصره وعليه فالمخطوط منسوب خطأ إلى المكشكش .
- لم أجد في المخطوط ما يشير إلى المؤلف إلا ما كتب على غلافه بأنه للمكشكش وليس هو من قام بتأليفه .
- تناول المخطوط أحوال اليمن السياسية والاجتماعية والاقتصادية في ظل حكم الدولتين الرسولية والظاهرية اللتين حكمتا بلاد اليمن من القرن السابع وحتى الربع الأول من القرن العاشر فذكرت فيه أخبار الملوك والأمراء ومعاركهم مع القبائل كما تضمنت بعض الجوانب الاقتصادية لأحوال أهل اليمن وكذلك الأمر بالنسبة للجوانب الاجتماعية التي تضمنت الولادات والوفيات وجرائم القتل والسرقات والكوارث البيئية والطبيعية كالفيضانات والحرائق .
- اتبع المؤلف في أسلوب سرده للإحداث نظام الحوليات الذي تسرد الأحداث فيه بحسب السنوات إلا أنه غير منهجه فيما بعد فوضع عناويننا للأحداث مع التزامه بترتيبها بحسب السنوات .
- احتوى المخطوط على بعض الألفاظ التي كانت تستخدم في العصر المملوكي كالجوامك والدرك والخاصكي وغيرها .

- إن من أهم أسباب ضعف الدولة الرسولية في اليمن في تلك الحقبة هي تدخل العبيد وسيطرتهم على الجيش .
- كثرة الصراعات بين أفراد البيت الرسولي أدت إلى ضعفهم وقلة هيبتهم أمام القبائل والعسكر .
- أدى ضعف الرسوليين إلى ظهور بعض القوى المحلية على مسرح الأحداث السياسية في اليمن وخاصة العبيد الذين كانوا يسيطرون على الجيش وبنو طاهر الذين كانوا يحكمون بعض المقاطعات لبني رسول .
- تمكن بنو طاهر من الاستفادة من الانقسام داخل البيت الرسولي واستتجاد بعض الرسوليين بهم أدى إلى ظهورهم بشكل ملفت للنظر في تلك المرحلة .
- استتجاد بعض القبائل ببني طاهر وتسليم الأمر إليهم أدى إلى إضعاف شوكة العبيد من جهة وتحالف بني طاهر مع بعض العبيد من جهة أخرى أنهى دورهم في اليمن بعد انقسامهم بين مؤيد ومعارض مما سهل مهمة القضاء عليهم وإخضاعهم .

الإحالات

(أ) بنو طاهر : ادعى الطاهريون بأن نسبهم يعود إلى الخليفة الأموي عمر بن عبدالعزيز بن مروان وأول من ادعى ذلك هو الملك الظافر عامر بن عبد الوهاب وذلك من خلال المؤرخ الديبع و قام المحقق المختص بتاريخ اليمن القاضي محمد بن علي الأكوغ محقق كتاب قرة العيون بتقنيده ذلك الادعاء وذكر بأن بني طاهر من أرومة يمنية من قبيلة الذراحن الحميريين سكان مدينة جُبِن وأن الغاية من ادعاء ذلك النسب هو ضرب منافسيهم العلويين المعتصمين في قمم جبال شمال اليمن وسلوكوا بذلك مسلك بني رسول عندما انتسبوا إلى جيلة بن الأيهم الغساني . الديبع ، عبدالرحمن بن علي بن محمد (ت ٩٤٤هـ) قرة العيون في أخبار اليمن الميمون ، تح ، محمد علي الأكوغ ، ط٢ ، (مكتبة أبي ذر الغفاري ، صنعاء - ١٩٨٨) ، ص ٤٠٦ ؛ المقحفي ، إبراهيم أحمد ، معجم البلدان والقبائل اليمنية ، ط٤ ، (دار الكلمة ، صنعاء - ٢٠١٢) ، ١٥٨٩/٢ .

(ب) المكشكش : ولد في شهر رمضان سنة ٨٣٦هـ ببيت الفقيه ابن عجيل بالقرب من مدينة زيد أخذ العلم عن شيوخ عصره ومنهم الفقيه محمد بن أبي بكر بن جعمان الذوالي وخاله وابن عمه الشريف أبي القاسم بن جعمان أقام في مكة المكرمة سنتين ٨٨٦هـ - ٨٨٧هـ فلزم خلالها السخاوي دراية ورواية وقراءة وسماعاً (٢) قام بكتابة شرح السخاوي على الهداية الجزرية وقد رَفَدَ السخاوي بمتأخر التراجم والوفيات والحوادث اليمنية

وكتب بخط يده كراريس في ذلك للسخاوي كما اختصر مؤلف شيخه في صلحاء اليمن ، توفي ليلة الأربعاء من ربيع الأول سنة ٩٠٤ هـ قرب مدينة تعز وقد خُرج به منها مريضاً إلى مدينة زبيد فَعَسَلَ وَكَفَّنَ وَصَلَّى بِهَا عليه ثم دفن بمقبرة الأجنناد بالقرب من قبر الفقيه نفيس الدين سليمان بن إبراهيم العلوي . ينظر: السخاوي ، محمد بن عبدالرحمن بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢ هـ) ، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، د.ط ، (دار مكتبة الحياة ، بيروت - ١٩٩١) ، ١٠٠/١٧٨ ؛ الديبع ، عبدالرحمن بن علي بن محمد (ت ٩٤٤ هـ) ، الفضل المزيد على بغية المستفيد في أخبار مدينة زبيد ، تح ، يوسف شلحد ، ط ١ ، (دار العودة ، بيروت - ١٩٨٣) ، ص ٢٤٦ .

(٣) الديبع : هو عبد الرحمن بن علي بن محمد الشيبانيّ الزبيديّ الشافعيّ مؤرخ ومحدث يمني من أهل مدينة زبيد ولد فيها سنة ٨٦٦ هـ ولم يرَ والده المتوفى بالهند في صغره فرباه جده لأمه له العديد من المصنفات توفي سنة ٩٤٤ هـ . السخاوي ، الضوء اللامع ، ٤/١٠٤ ؛ الشوكاني ، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله اليمني (ت ١٢٥٠ هـ) ، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، ط ١ ، (دار المعرفة ، بيروت - بلا.ت) ، ١/٣٣٥ ؛ الغزي ، شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن (ت ١١٦٧ هـ) ، ديوان الإسلام ، تح ، سيد كسروي حسن ، ط ١ ، (دار الكتب العلمية ، بيروت - ١٩٩٠) ، ٢/٢٩٣ .

(٤) ابن شاکر : هو الفقيه حامد بن حسن بن أحمد بن محمود بن شاکر الصنعاني أحد علماء الزيدية في اليمن نشأ بمدينة صنعاء وأخذ عن أكابر العلماء كصلاح بن الحسين الخفش وهاشم بن يحيى الشامي وغيرهما وأعتنى بعلم الحديث حتى تفوق فيه وكان زاهداً متقشفاً يلبس الثياب الخشنة متواضعاً في جميع أموره وله العديد من المصنفات منها شرح عدة الحصن الحصين توفي سنة ١١٣٧ هـ . الشوكاني ، البدر الطالع ، ١/١٨٨ .

(٥) البريهي : هو الفقيه عبدالوهاب بن عبدالرحمن البريهي السكسكي التعزي اليمني أحد أعلام اليمن له عدة مؤلفات أشهرها طبقات صلحاء اليمن توفي سنة ٩٠٤ هـ . الحبشي ، عبدالله محمد ، مصادر الفكر الإسلامي في اليمن ، ط ١ (المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت - ١٩٨٨) ، ص ٤٣٨ .

(٦) الملك الظاهر: هو هزير الدين يحيى بن أحمد بن إسماعيل بن العباس تولى حكم اليمن المدة (٨٣١ هـ - ٨٤٢ هـ) بعد أن خلع بعض العبيد من المماليك ابن أخيه الملك إسماعيل بن عبدالله بن أحمد (٨٣٠ هـ - ٨٣١ هـ) الذي كان صغيراً وكانت مدة ملكه سنة وشهرين ، فأُخرج الظاهر من السجن وعقدت له البيعة يوم الجمعة العاشر من جمادي الآخرة سنة ٨٣١ هـ توفي بزبيد في شهر رجب سنة ٨٤٢ هـ ودفن في مدرسته بتعز . السخاوي ، الضوء اللامع ، ١٠/٢٢٢-٢٢٣ ؛ الديبع ، قرّة العيون في أخبار اليمن الميمون ، تح ، محمد بن علي الأكوخ ، ط ٢ ، (مكتبة أبو ذر الغفاري ، صنعاء - ١٩٨٨) ، ص ٣٩٣ ؛ بامخرمة ، أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد الهجراني (ت ٩٤٧ هـ) ، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر ، تح ، بو جمعة مكري ، خالد زواوي ، ط ١ ، (دار المنهاج ، جدة - ٢٠٠٨) ، ٦/٤٠٢-٤٠٣ ؛ الكبسي ، محمد بن إسماعيل

بن محمد بن يحيى (ت ١٣٠٨ هـ) ، اللطائف السنية في أخبار الممالك اليمنية ، تح ، خالد الأذري ، ط١ ، (مكتبة الجيل الجديد، صنعاء - ٢٠٠٥) ، ص ١٦٤ .

(٧) زبيد : هي إحدى مدن اليمن قديمة الاستيطان تعود إلى ما قبل الإسلام اختطها محمد بن زياد من ولد عبيدالله بن زياد بأمر الخليفة العباسي المأمون (١٩٨ هـ - ٢١٨ هـ) في شعبان سنة ٢٠٤ هـ ، وكانت تسمى الحصيب نسبة إلى الحصيب بن عبد شمس من نسل الهميسع فغلب عليها اسم زبيد نسبة إلى الوادي الذي بها ، وبها يجتمع التجار من الحجاز و الحبشة ومصر و كان أهل الحبشة يجلبون رقيقهم إليها وتخرج منها البضائع الهندية والمتاع الصيني وغيره . ينظر: الحموي، شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت ٦٢٦ هـ)، معجم البلدان ، ط٢ ، (دار صادر ، بيروت - ١٩٩٥) ، ٣/١٣١-١٣٢ ؛ الحميري ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت ٩٠٠ هـ) ، الروض المعطار في خبر الأقطار ، تح ، إحسان عباس ، ط٢ ، (مؤسسة ناصر ، بيروت - ١٩٨٠) ، ص ٢٨٥ ؛ بامخرمة ، النسبة إلى المواضع والبلدان ، ط١ ، (مركز الوثائق والبحوث ، أبو ظبي - ٢٠٠٤) ، ص ٣٦٤ .

(٨) تعز : وهي من أشهر مدن اليمن تقع في السفح الشمالي لجبل صبر وتبعد عن صنعاء جنوباً ٢٤٥ كم عرت بهذا الاسم في القرن السادس الهجري إذ كانت تسمى ذي عدينة أما تعز فكان إسم لقلعتها المعروفة اليوم بـ (القاهرة) ، ثم ازدادت شهرتها لما اتخذها الرسوليون حاضرة لهم . ينظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٣٤/٢ ؛ المقحفي ، إبراهيم أحمد ، معجم البلدان والقبائل اليمنية ، ط٤ ، (دار الكلمة ، صنعاء - ٢٠١٢) ، ١/٢٣١ .

(٩) الملك الأشرف : هو أحد ملوك الدولة الرسولية في اليمن (٨٤٢ هـ - ٨٤٥ هـ) تولى الحكم بعد وفاة أبيه الظاهر يحيى عامل العسكر بحدّة مفرطة سمل عيني شقيقه أحمد وقتل أخاه حسن في آخرين من أقربائه و قتل عمته شقيقة أبيه وامرأة أخرى بيده وقطع يد امرأة أخرى تضرب بالرمل كل ذلك لتخليه أنهم يسعون للملك ويفسدون الناس عليه وكانت أيامه عجيبة وأحواله غريبة توفي بمدينة تعز سنة ٨٤٥ هـ . السخاوي ، الضوء اللامع ، ٦٦/١٢ ؛ بامخرمة ، قلادة النحر ، ٤١٢-٤١٣ ؛ الكبسي ، اللطائف السنية ، ص ١٦٥ .

(١٠) محمد الطيب الناشري : هو أحد علماء اليمن ولد في شهر ذي القعدة سنة ٧٨١ هـ وأخذ عن والده وغيره ، تولى القضاء الأكبر باليمن ومن مصنفاته «الإيضاح» في ثلاثة مجلدات كبار ، توفي بزبيد يوم الخميس الرابع من شوال سنة ٨٧٤ هـ وتولى القضاء بعده ابنه عبدالله . ينظر: البريهي ، عبدالوهاب بن عبدالرحمن السكسكي (ت ٩٠٤ هـ) ، طبقات صلحاء اليمن المعروف بتاريخ البريهي ، تح ، عبدالله محمد الحبشي ، ط٢ ، (مكتبة الأرشاد ، صنعاء - ١٩٩٤) ، ص ٣١٨-٣١٩ ؛ السخاوي ، الضوء اللامع ، ٦/٢٩٧ .

(١١) أحمد الناشري : هو القاضي شهاب الدين بن محمد بن علي بن أبي بكر ولد سنة ٧٨٩ هـ حضر مجالس العلم وسمع المجد اللغوي وابن الجزري وقرأ الفرائض وأخذ عنه العفيف الناشري و وصفه بالفضل والأخلاق الحسنة والشمائل المرضية تولى قضاء زبيد نيابة عن والده سنة ٨٢٢ هـ وله من الأولاد الجمال محمد وغيره توفي سنة ٨٥٤ هـ . السخاوي ، الضوء اللامع ، ١٦/٢ ؛ السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن

بن أبي بكر (ت ٩١١ هـ) ، نظم العقيان في أعيان الأعيان ، تح ، فيليب حتي ، ط١ ، (المكتبة العلمية ، بيروت _ ١٩٢٧) ، ص ٤٤ ؛ ابن العماد الحنبلي ، عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الدمشقي (ت ١٠٨٩ هـ) ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تح ، محمود الأرنؤوط ، ط١ ، (دار ابن كثير، دمشق - ١٩٨٦) ، ٩/٤٢٥ .

(١٢) موسى الضجاعي : هو أحد فقهاء اليمن ومحدثها قرأ وسمع على الأئمة من بني الناشري وغيرهم ، درّس وأفتى وأضيفت إليه الخطابة بجامع زييد ودام على ذلك مدة طويلة وأثنى عليه الأمام بدر الدين الشظبي ومدحه بأبيات من الشعر ، إنتهت إليه الرئاسة في علم الحديث بعد موت الفقيه عثمان الأحمر صنف كتابا أسماه "غاية الأمل في فضل العلم والعمل" ، وكان يدعو إلى هجر كتب ابن عربي ، توفي في ربيع الآخر سنة ٨٦٩ هـ . ينظر : السخاوي ، الضوء اللامع ، ١٠/١٩٠-١٩١ ؛ البريهي ، طبقات، ص ٣١٠ .

(١٣) جهة شفيق : وهي أخت الملك الظاهر الرسولي (٨٣١ هـ - ٨٤٢ هـ) التي أمر ابن أخيها الملك الأشرف بن الظاهر بإغراقها في البحر فاستجارت بالشيخ زين الدين بن عمر الشاذلي فقبل الأشرف شفاعته فيها ثم بعد رجوعها اغتالها الأشرف وقتلها سنة ٨٤٢ هـ . ينظر : البريهي ، طبقات ، ص ٢٧١ ؛ الديبع ، الفضل المزيد ، ص ١١٤ ؛ بامخرمة ، قلادة النحر ، ٦/٤١٩ .

(١٤) القرشيون : هم قبيلة من الأشاعرة وتعد من أقوى قبائل تهامة وأكثرها عددا وأعظمها بأسا ومن فروعهم بني غراب و بني الهبل و بني أبكر يقطنون غربي مدينة زييد . ينظر : المقحفي ، معجم البلدان ، ٢/١٢٦٣ .

(١٥) قرية المملاح : وهي من قرى مدينة زييد بها جامع يعود تاريخ عمارته إلى سنة ٧٠٩ هـ وهو من مآثر الدولة الرسولية وممن قام بالتدريس في هذا الجامع العلامة الكبير أبو الفتوح عبدالله بن محمد الناشري المتوفى سنة ٨١٤ هـ . ينظر : المقحفي ، معجم البلدان ، ٢/١٤٦٢ .

(١٦) القيسارية : وهي السوق المسقوفة وتطلقت على الخان أي البناء الذي يحتوي على غرف ومخازن التجار ويعلوه الطابق السكني بارتفاع دورين أو ثلاثة . عاشور، سعيد عبدالفتاح ، العصر المماليكي في مصر والشام ، ط٢ ، (دار النهضة العربية ، القاهرة - ١٩٧٦) ، ص ٤٩٣ .

(١٧) يوم العذيب : سمي بذلك نسبة إلى العذّيب وهو موضع في وادي رمع بظاهر مدينة زييد تكثر فيه النخيل . ينظر : المقحفي ، معجم البلدان ، ١/١٠٣٤ .

(١٨) المعازية : هم قبيلة كبيرة من الأشاعرة تسكن طائفة كبيرة منهم بقرى زييد باليمن فيهم شجعان وعلماء وزهاد، كانوا كثيرا ما يخرجون على الدولة ويكسرون عصا الطاعة ومن فروعهم الزرانيق ، العماري ، الجنيد ، الهبالية ، البهادر وغيرهم غلب عليهم اسم الزرانيق باسم أحد فروعهم وذلك لشهرة هذا الفرع سواء في أيام بني رسول أو في العصر الحديث . ابن حجر العسقلاني ، ابو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (ت ٨٥٢ هـ) ، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ، تح ، محمد علي النجار ، ط١ ، (المكتبة العلمية ، بيروت - ١٩٨٦) ، ٤/١٣٨١ ؛ المقحفي ، معجم البلدان ، ٢/١٥٦٥ .

(١٩) قرية التحيتا : وهي من قرى اليمن الكبيرة تقع غربي مدينة زيد وتعد من أعمال المهجم وهي محاذية للعرب الذين يعرفون بالزيديين ، كان لها ماض مزدهر وصارت واحة خضراء بفضل التطور الذي لحقها سكنها بعض العلماء منهم الشيخ أبي بكر المضري المتوفى سنة ٨٠٢هـ ، ابن عبد الحق البغدادي ، صفي الدين عبد المؤمن بن شمائل القطيعي الحنبلي (ت ٧٣٩هـ) ، مراصد الأطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، تح ، علي محمد الجاوي، ط ١ ، (دار الجبل، بيروت - ١٩٩٢) ، ٢٥٥/١ ؛ الجندي ، السلوك ، ٣٥٠/٢ ؛ المقحفي ، معجم البلدان ، ٢٢٣/١ .

(٢٠) شكر العدني : لم أجد له ترجمة .

(٢١) عبدالله بن زياد : لم أجد له ترجمة .

(٢٢) السماط : هو ما يبسط على الأرض لوضع الأطعمة و جلوس الآكلين و يطلق أحياناً على المائدة السلطانية . الزبيدي ، ، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني (ت ١٢٠٥هـ) ، تاج العروس من جواهر القاموس، ط١ ، (دار الهداية ، بيروت - ١٩٤٠) ، ٣٨٦/١٩ ؛ دهمان ، محمد أحمد ، معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي ، ط١، (دار الفكر المعاصر ، بيروت - ١٩٩٠) ، ص٩٢ .

(٢٣) بيت الفقيه : هي قرية تقع جنوب شرق الحديدة بمسافة ٦٧كم أصبحت مدينة فيما بعد عرفت باسم الفقيه الشهير أحمد بن موسى بن علي بن عمر بن عجيل المتوفى سنة ٦٩٠هـ وكانت تعرف باسم (كثيب الشوك) نسبة إلى الرمال الممتدة والأشواك التي تملأها وتتمو على الأمطار كالأشجار الصحراوية ومن أهم مناطقها الطائف والجاح ورمال وهذه المناطق توجد بها زراعة النخيل وجل أراضيها تسقى بمياه الأمطار وتمتاز بالخصوبة ومن أشهر قبائل بيت الفقيه المعازبة . ينظر: المقحفي ، معجم البلدان ، ١٢٢٢/٢ .

(٢٤) الملك المظفر : أحد ملوك الدولة الرسولية في اليمن (٨٤٥هـ - ٨٤٦هـ) تولى الحكم بعد وفاة ابن عمه الملك الأشرف إسماعيل بن يحيى إذ بايعه أهل الحل والعقد وكثرت الفتن في وقته وثار العبيد عليه ولم يستطع أن يقوم بالملك فخلعه العسكر العبيد وولوا مكانه أحمد الناصر بن الظاهر ولم أقف على تاريخ وفاته . السخاوي ، الضوء اللامع ، ٣٢٦/١٠ ؛ الديبع ، الفضل المزيد ، ص١١٥-١١٦ ؛ قرّة العيون ، ص٤٠٢-٤٠٣ ؛ بامخرمة ، قلادة النحر ، ٤١٣/٦ ؛ الكبسي ، اللطائف السنية ، ص١٦٦ .

(٢٥) أصاب : هي نفسها مدينة وصاب فبعض العامة ينطقونها بالألف والأكثر بالواو و هي مدينة واسعة تقع غربي صنعاء وتقسّم إلى ناحيتين ناحية وصاب العالي مركزها دَن وناحية وصاب السافل ومركزها الأحد فيها العديد من القرى والحصون وفيها جبل يحمل اسمها يمتاز أهله بكثرة خروجهم على ملوك اليمن وشق عصا الطاعة . ينظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٣٧٨/٥ ؛ بامخرمة ، النسبة ، ص٦٥٥ ؛ الحجري ، محمد بن أحمد اليماني (ت ١٣٨٠هـ) ، مجموع بلدان اليمن وقيلها ، تح ، محمد بن علي الأكوغ ، ط٢ ، (دار الحكمة اليمانية ، صنعاء _ ١٩٩٦) ، مج٤ ، ٧٦٧/٢ ؛ المقحفي ، معجم البلدان ، ٧٥/١ .

(٢٦) يحيى النيابي : ذُكر بيحيى بن عمر الذباني صاحب الصنوح. الديبع ، قرّة العيون ، ص ٤٠٢ .

(٢٧) الضُنُوج : وهي من القرى الصغيرة الواقعة في منطقة الشعيب من وصاب السافل كان بها رباطا مشهورا للصوفية ولا تزال عامرة في الوقت الحاضر . ينظر: البريهي ، طبقات ، ص٣٨ ؛ بامخرمة ، قلادة النحر ، ٨٨/٦ ؛ المقحفي ، معجم البلدان ، ٩٤٨/١ .

(٢٨) دار الشجرة : أحد قصور بني رسول في اليمن يقع في بلدة من ناحية الحدا بمدينة تعز . ينظر: الخزرجي ، العقود اللؤلؤية ، ١٦٢/٢ ؛ الحجري ، مجموع بلدان اليمن ، مج ٢ ، ٤٤٦/٣ .

(٢٩) دار النجا : يقع في قرية النجا من مديرية الجُوِيَّة وأعمال محافظة مأرب تسكنها بطون من قبيلة مراد وأهم قرى مركز نجا قرية واسط والروضة والقاهر والراخم . ينظر: المقحفي ، معجم البلدان ، ١٧١٧/٢ .

(٣٠) يشبك : لم أجد له ترجمة

(٣١) الملك المفضل : هو أحد ملوك بني رسول ولاء العسكر العبيد ملكا بعد خلعهم المظفر (٨٤٥هـ - ٨٤٦هـ) قتل سنة ٨٤٦هـ عندما أرسل إليه المظفر العساكر لاستعادة مدينة زبيد منه . ينظر: السخاوي ، الضوء اللامع ، ١٤٦/٨ ؛ بامخرمة ، قلادة النحر ، ٤١٣/٦ - ٤١٤ ؛ الكبسي ، اللطائف السنوية ، ص١٦٦ .

(٣٢) قرية الطلحية : تقع قرب زبيد تنسب إلى الفقيه طلحة الهتار . ينظر: بامخرمة ، النسبة ، ص٤٦١ .

(٣٣) علي بن طاهر : هو الملك المجاهد الطاهري ولد سنة ٨٠٩هـ تولى حكم اليمن (٨٥٨هـ - ٨٨٣هـ) وكان حكمه مشاركة مع أخيه الظافر ، ضبط اليمن وأحيا البلاد بعد خرابها ومن مآثره إحياء المجرى الذي بزبد بعد خرابها وتجديد جامع بيت الفقيه ابن عجيل مع الوقف عليه كما أنشأ المدارس بزبيد وتعز ، توفي سنة ٨٨٣هـ في مدينة جُبِن . السخاوي ، الضوء اللامع ، ٢٣٣/٥ ؛ بامخرمة ، قلادة النحر ، ٤٩٢/٦ .

(٣٤) الطواشي : هو الخصي الذي يستخدم في خدمة الملك و الحريم السلطاني وكانت له حرمة وافرة وكلمته نافذة ويعد شيخهم من الأعيان . ينظر: زناتي ، أنور محمود ، معجم مصطلحات التاريخ والحضارة الإسلامية ، ط١ ، (دار زهران ، عمان - ٢٠١١) ، ص٣١ .

(٣٥) الشهاب الصباحي : هو أحد الأمراء والأعيان في الدولة الرسولية في عهد المسعود الرسولي (٨٤٨هـ - ٨٥٥هـ) و المؤيد بن حسين الرسولي (٨٥٥هـ - ٨٥٨هـ) حبسه بنو طاهر عند استيلائهم على عدن سنة ٨٥٨هـ تحرزا ثم أطلقوا سراحه ، توفي يوم الأربعاء الثالث عشر من جمادى الأولى سنة ٩١٨هـ . ينظر: السخاوي ، الضوء اللامع ، ١٠٣/٣ ؛ بامخرمة ، قلادة النحر ، ٤٢٧/٦ ؛ العيْدْرُوس ، محي الدين عبد القادر بن شيخ بن عبد الله (ت ١٠٣٨هـ) ، النور السافر عن أخبار القرن العاشر ، تح ، أحمد مالو وآخرون ، ط١ ، (دار صادر ، بيروت - ٢٠٠١) ، ص٩٤ .

(٣٦) الوجيه بن حسان : لم أجد له ترجمة .

(٣٧) شعب الديار : يقع غربي مدينة تعز . ينظر: الديبع ، قررة العيون ، ص٤٠٢ .

(٣٨) ابن طاهر : و يقصد به علي بن طاهر . ينظر: الديبع ، الفضل المزيد ، ص١١٦ .

(٣٩) الخاصكي : وهم نوع من المماليك السلطانية يختارهم السلطان من المماليك الذين دخلوا في خدمته صغاراً ويجعلهم في حرسه الخاص وجعل هذا الاسم خاصاً بهم لأنهم يحضرون على السلطان في أوقات خلوته وفراغه وينالون من ذلك ما لا يناله أكابر المتقدمين ويتميزون عن غيرهم في الخدمة بحملهم سيوفهم ولباسهم المطرز المزركش ويتوجهون في المهمات الشريفة ويتأقنون في مركوبهم وملبوسهم . دهمان ، معجم الألفاظ التاريخية ، ص ٦٦ ؛ عاشور ، ، العصر المماليكي ، ص ٤٣٢ - ٤٣٣ .

(٤٠) يوافق ذلك التاريخ يوم الجمعة العاشر من شهر ربيع الاخر سنة ٨٤٦هـ .

(٤١) إسماعيل الجبرتي : هو شرف الدين بن إبراهيم بن عبدالصمد اليماني ينسب إلى جبريت بلدة في أطراف اليمن ، ولد سنة ٨٠٨هـ خلف أباه في المشيخة وله نحو خمس عشرة سنة لما ظهر فيه من لوائح النجابة والخير وصار إمام الصوفية وشيخ العارفين في وقته ، توفي ليلة الخميس السابع عشر من شهر ربيع الأول سنة ٨٧٥هـ . ينظر : ابن ناصر الدين ، محمد بن عبدالله بن محمد بن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي (ت ٨٤٢هـ) ، توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم ، تح ، محمد نعيم العرقسوسي ، ط١ ، (مؤسسة الرسالة ، بيروت - ١٩٩٣) ، ٤٩٨/٢ ؛ السخاوي ، الضوء اللامع ، ٢/ ٢٩٢ .

(٤٢) العبيد : هم طائفة من العسكر قدموا اليمن برفقة الأيوبيين الذين حكموها سنة (٥٦٩هـ - ٦٢٦هـ) كان لهم دورا كبيرا في إدارة البلاد وخاصة في أيام الرسوليين فأستفحل أمرهم فأخذوا يولون و يخلعون وفعلا ما فعلوا حتى أنهم استولوا على السفن التجارية وغيرها من ممتلكات الناس . الديبع ، الفضل المزيد ، ص١١٩ ؛ مؤلف مجهول ، تاريخ الدولة الرسولية في اليمن ، تح ، عبدالله محمد الحبشي ، ط١ ، (دار الجيل ، بيروت - ١٩٨٤) ، ص٢٠٩ ؛ محمود ، حسين سليمان ، تاريخ اليمن السياسي في العصر الإسلامي ، ط١ ، (المجمع العلمي العراقي ، بغداد - ١٩٦٩) ، ص٢٥٩ ؛ العمري ، حسين بن عبدالله ، الأمراء والعبيد المماليك في اليمن ، ط١ ، (دار الفكر المعاصر ، بيروت - ١٩٨٩٨) ، ص٤٣ .

(٤٣) الجوامك: لفظ فارسي مشتق من جامة بمعنى اللباس ، ويقصد به الأجر أو الراتب أو المنحة والجمع جامكيات وجوامك وجماكي . ينظر: دهمان ، معجم الألفاظ التاريخية ، ص٥١ .

(٤٤) حيس : وهي أقدم المدن التهامية في اليمن تقع جنوب مدينة زبيد بمسافة ٣٥كم اكتسبت عناية فائقة في عهد الدولة الرسولية وبشكل خاص في عهد الملك المظفر الرسولي (٨٤٥هـ - ٨٤٧هـ) . ينظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٢/ ٣٣٢ ؛ بامخرمة ، النسبة ، ص٢٥٨ ؛ المقحفي ، معجم البلدان ، ١/ ٥٤٦ .

(٤٥) الناصر بن الظاهر : ولاء العسكر العبيد حكم اليمن بدلا من الملك المظفر في جمادى الآخرة سنة ٨٤٦هـ فكثر في عهده السلب والنهب والقتل فأصبحت زبيد خرابا ولم تطل مدته فحكم عشرة أشهر إذ خلعه العسكر العبيد في شهر ربيع الأول سنة ٨٤٧هـ لُقّب بالخاسر لوقوع القبائح في أيامه كما لُقّب بالكاسر لشدة بطشه ، ولُقّب أيضا بالقاتل وقام بالأمر بعده المسعود أبو القاسم بن الأشرف إسماعيل . ينظر: الديبع ، الفضل المزيد ، ص١١٧ ؛ قرّة العيون ، ص٤٠٣ ؛ بامخرمة ، قلادة النحر ، ٦/ ٤١٤ .

(٤٦) الدار الكبير الناصري : وهو القصر الذي بناه الملك الناصر أحمد بن إسماعيل بن العباس الرُّسُولي (٨٠٣ هـ - ٨٢٧ هـ) في مدينة زيد . الديبع ، الفضل المزيّد ، ص ١٠٨ .

(٤٧) ويقصد به الملك الناصر بن الظاهر .

(٤٨) العوارون : و هم جماعة من اللصوص والفتاكين والأوباش الذين يظهرون في أوقات الفوضى فيعورون الناس بالحجارة والقتل ونحو ذلك ويطلق على أشباه هؤلاء في العراق في العصر العباسي بالعيارين والشطار وفي مصر يسمون بالحرافيش وفي الشام يسمون بالزّعار . مسكويه ، أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب (ت ٤٢١ هـ) ، تجارب الأمم وتعاقب الهمم ، تح ، أبو القاسم إمامي ، ط ٢ ، (مطبعة سروش ، طهران - ٢٠٠٠) ، ٨٩/٤ ؛ الذهبي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايّماز (ت ٧٤٨ هـ) ، العبر في خبر من غير ، تح ، صلاح الدين المنجد ، ط ١ ، (مطبعة الكويت ، الكويت - ١٩٨٤) ، ٤٧/٣ ؛ ابن تغري بردي ، أبو المحاسن يوسف بن عبد الله الظاهري الحنفي (ت ٨٧٤ هـ) ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، تح ، محمد حسين شمس الدين ، ط ١ ، (دار الكتب العلمية ، بيروت - ١٩٩٢) ، ٢٩/١٠ .

(٤٩) باب الشبارق : هو أحد أبواب مدينة زيد يؤدي إلى حصن قوارير . ابن المجاور ، ينظر:أبو الفتح يوسف بن يعقوب الدمشقي (ت ٦٩٠ هـ) ، تاريخ المستبصر ، ط ١ ، (مطبعة بريل ، ليدن - ١٩٥٢) ، ص ٢٩ .

(٥٠) المَجْنِيد : هو أحد أحياء مدينة زيد . المقحفي ، معجم البلدان ، ١٤١١/٢ .

(٥١) المسعود بن الأشرف : هو أحد ملوك بني رسول حكم اليمن (٨٤٨ هـ - ٨٥٥ هـ) خرج عليه العبيد وملكوا طفلاً من أقربائه وهو الملك المؤيد حسين (٨٥٥ هـ - ٨٥٨ هـ) توفي بعد سنة ٨٩٩ هـ . السخاوي ، الضوء اللامع ، ١٣٤/١١ ؛ بامخرمة ، قلادة النحر ، ٤٢٢/٦ ؛ الكبسي ، اللطائف السنية ، ص ١٦٧ .

(٥٢) عدن : وهي من أشهر مدن اليمن تقع على ساحل بحر الهند سميت بذلك نسبة إلى عدن بن سنان بن إبراهيم (عليه السلام) لا ماء بها ولا مرعى يجلب أهلها الماء من عين تبعد عن مدينة عدن مسيرة يوم ، وكانت عدن فضاء (فراغ) في وسط جبل على ساحل البحر ، تحيط به الجبال من جميع الجوانب، فقطع لها باب بالحديد في الجبل فصار طريقاً إلى البر . ينظر:القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود (ت ٦٨٢ هـ) ، آثار البلاد وأخبار العباد ، ط ١ ، (دار صادر ، بيروت - ١٩٦١) ، ص ١٠١ ؛ بامخرمة ، النسبة ، ص ٤٧١ .

(٥٣) لحج : مخلاف باليمن ينسب إلى لحج بن وائل بن الغوث بن قطن ابن عريب بن زهير بن أيمن بن الهيمسيع يقع بالقرب من أبين وله سواحل وأكثر سكّانه بنو أصبح رهط مالك بن أنس وغيرهم وفيه بلدان وقرى . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٦٧/٥ .

(٥٤) عثمان الناشري : هو أحد علماء اليمن وفقهائها ولد سنة ٨٠٤ هـ نشأ يتيماً إذ توفي والده وعمره أربع سنين فكفله عمه الفقيه شهاب الدين الناشري ولما توفي شهاب الدين انتقل عند عمه شمس الدين علي الناشري فحفظ القرآن الكريم قبل بلوغه العشرين سنة ثم انتقل إلى تعز فعمل مدرساً بالمدرسة الظاهرية والمرشدية فأقام بها عشر سنين فانتقل إلى مدينة إب سنة ٨٤٨ هـ وفي هذه السنة توفي غريباً بها وجمع

تاريخاً سماه البستان الزاهر في طبقات علماء بني ناشر. ينظر: السخاوي ، الضوء اللامع ، ١٣٤/٥ ؛ البريهي ، طبقات ، ص١١٤-١١٦ ؛ الديبع ، الفضل المزيد ، ص١١٨ ؛ بامخرمة ، قلادة النحر ، ٤٢٢/٦ .

(^{٥٥}) إب : مدينة تقع جنوبي صنعاء بمسافة ١٤٠ كم تقوم على ربوة بالسفح الغربي لجبل ريمان في مخلاف بعدان وهي قديمة ترجع إلى عهد الدولة الحميرية فكانت قرية صغيرة من ذي جبلة لها سور وفيها من الآثار القديمة قصر البيضاء الحميري ثم ازدادت شهرتها بعد القرن الرابع الهجري . ينظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٦٤/١ ؛ الحجري ، مجموع بلدان اليمن ، مج ١، ٣١/١ ؛ المقحفي ، معجم البلدان، ١٠/١-١١ .

(^{٥٦}) جِيَّاش السنبلِي : : هو الأمير زين الدين بن سليمان بن داود بن أبي بكر اليماني ولاء الملك المسعود الرسولي (٨٤٨هـ - ٨٥٥هـ) إمارة عدن مدة ثم ولاء يزيد فدخلها في سنة ٨٤٩هـ وبقي فيها إلى أن سلمها لبني طاهر ثم عمل في خدمتهم حتى توفي سنة ٨٦٦هـ ودفن بمدينة دمت. ينظر: السخاوي ، الضوء اللامع ، ٨٦/٣ ؛ بامخرمة، قلادة النحر ، ٤٢٢/٦ ، ٤٣٣/٦ - ٤٣٤ .

(^{٥٧}) المخريف : وهي إحدى قرى وادي رمع التي تسكنها قبيلة الأشاعر وذكرت بالمخيريف. محمد بن يوسف بن يعقوب الجندي (ت ٧٣٢هـ) ، السلوك في طبقات العلماء والملوك ، تح ، محمد بن علي بن حسين الأكوغ ، ط ٢ ، (مكتبة الأرشاد ، صنعاء - ١٩٩٥) ، ٤٨/٢ ؛ بامخرمة ، قلادة النحر ، ٤٣٣/٦ .

(^{٥٨}) يحيى بن زياد : لم أجد له ترجمة .

(^{٥٩}) حسين الدمرداشي : ذُكِرَ بالدرديباشي . الديبع ، قرة العيون ، ص ٤٠٤ .

(^{٦٠}) المشد : وظيفة مأخوذة من شدّ العمائر يتولى صاحبها العمائر السلطانية مما يختار السلطان إحداثه أو تجديده من القصور والمنازل والأسوار . القلقشندي ، أبو العباس أحمد بن علي (ت ٨٢١ هـ) ، صبح الأعشى في صناعة الإنشا ، تح ، يوسف علي الطويل ، ط ١ ، (دار الفكر ، دمشق - بلايت) ، ٢٣/٤ .

(^{٦١}) محمد بن معوضة : لم أجد له ترجمة .

(^{٦٢}) حمزة بن الملك العادل : لم أجد له ترجمة .

(^{٦٣}) بنو إقبال : وهم قبيلة كانت لها الإمارة على بعض حضرموت في القرن السادس والسابع الهجري ويقال لهم آل فارس استولوا على الشحر ومن أشهر رجالها راشد بن إقبال الذي قتل سنة ٥٠٩ هـ . ينظر: المقحفي ، معجم البلدان ، ٩٣/١ .

(^{٦٤}) عامر بن طاهر : هو عامر بن طاهر بن معوضة بن تاج الدين ولد سنة ٨١١ هـ تولى حكم اليمن للمدة (٨٥٨ هـ - ٨٦٤ هـ) مشاركة مع أخيه المجاهد علي (٨٥٨ هـ - ٨٨٣ هـ) فكانت الخطبة والسكة باسمه بكل بلد افتتحها مع أنه الأصغر سناً وذلك برضى أخيه إلى سنة ٨٦٤ هـ ثم أستمرت الخطبة والسكة في جميع البلد باسم المجاهد علي ، قتل الظافر سنة ٨٧٠ هـ قرب مدينة صنعاء . القرطبي، عماد الدين بن إدريس بن الأنف (ت ٨٧٢ هـ) ، روضة الأخبار ونزهة الأسمار في حوادث اليمن الكبار والحصون

والامصار ، تح ، محمد بن علي الأكوخ ، ط ١ ، (دار المعرفة ، جدة - ١٩٩٥) ، ص ١٨٦ ؛ السخاوي ، الضوء اللامع ، ٤/١٦ ؛ بامخرمة ، قلادة النحر ، ٦/٤٣٨ .

(٦٥) دار القسط : لم أجد له ترجمة .

(٦٦) موزع : وهي مدينة من مدن تهائم اليمن بالقرب من مدينة ترن تتميز بأرض خصبة وتنتشر فيها مزارع الذرة والدخن والبايبا وتمثل نقطة اتصال بين موانئ اليمن ومدنه التهامية . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٥/٢٢١ ؛ المقحفي ، معجم البلدان ، ٢/١٦٨٣ .

(٦٧) هقرة : هي بلدة أثرية مندرسة في جنوب مدينة موزع عثر فيها على مسكوكات ذهبية قديمة . المقحفي ، معجم البلدان ، ٢/١٨٢٥ .

(٦٨) لم أجد سببا لتسميتها بهذا الاسم .

(٦٩) الدولة الناصرية : نسبة إلى الملك الناصر بن الظاهر الذي ولاه العبيد حكم اليمن بدلا من الملك المظفر (٨٤٥هـ - ٨٤٧هـ) في جمادى الآخرة سنة ٨٤٦هـ . الديبع ، الفضل المزيد ، ص ١١٧ ؛ قره العيون ، ص ٤٠٣ ؛ بامخرمة ، قلادة النحر ، ٦/٤١٤ .

(٧٠) القُميع : هو اليايس المتصلب من الأشياء التي تكون لينة ثم تيبس والمقَمَع من الناس هو المتيبس الأصابع والمفاصل بسبب حالة تشنجية أو بسبب تعرض الجسم لبرد شديد يبيس الأطراف . الأرياني ، مطهر علي ، المعجم اليمني في اللغة والتراث حول مفردات خاصة من اللهجة اليمنية ، ط ١ ، (دار الفكر ، دمشق - ١٩٩٦) ، ص ٧٤١ .

(٧١) حُبَر : وهي إحدى المراكز الإدارية لمدينة وصاب العالي . المقحفي ، معجم البلدان ، ٢/١٨٣٧ .

(٧٢) الصفارية : وهي منطقة تقع على مقربة من ساحل مدينة الجاح الواقعة في غربي الحسنية من مديرية بيت الفقيه وفيها قلعة تسمى باسمها . ينظر : المقحفي ، معجم البلدان ، ١/٩١١ .

(٧٣) البقعة : هو ميناء صغير يقع غرب مدينة زيد وقرب ميناء الفَازَة الذي قدم إليه أبو موسى الأشعري ومعاذ بن جبل (رضي الله عنهما) . المقحفي ، معجم البلدان ، ١/١٨٥ .

(٧٤) الحديدية : وهي مدينة على ساحل البحر الأحمر تبعد عن صنعاء غربا ٢٥٠ كم يرجع ابتداء ظهورها إلى القرن الثامن الهجري كمنطقة صيد ثم استخدمت كمرسى للسفن سنة ٨٥٩هـ ثم قرية وميناء صغير سنة ٩٢٠هـ . المقحفي ، معجم البلدان ، ١/٤٣٦ .

(٧٥) المؤيد حسين : هو أحد أبناء الملك الظاهر يحيى بن أحمد بن إسماعيل الرسولي تولى حكم اليمن (٨٥٥هـ - ٨٥٨هـ) من قبل العسكر العبيد في آخر يوم من شعبان سنة ٨٥٥هـ بمدينة زيد ودخل عدن في شهر جمادى الآخرة سنة ٨٥٨هـ وبقي بها إلى أن دخلها بنو طاهر في سنة ٨٥٨هـ فخرج منها إلى مكة ومن مكة إلى مصر فأكرمه سلطانها الأشرف إينال (٨٥٧هـ - ٨٦٥هـ) فرجع إلى مكة واستقر بها إلى أن توفي في ظهر يوم الخميس السابع من جمادى الأولى سنة ٨٧٠هـ . السخاوي ، الضوء اللامع ، ٣/١٥٩ ؛ بامخرمة ، قلادة النحر ، ٦/٤١٧ - ٤١٨ ؛ الكبسي ، اللطائف السنية ، ص ١٨٣ .

(٧٦) كما ورد في المخطوط نصا .

(٧٧) ويقصد بهما ابني طاهر بن معوضة ملكا اليمن .

(٧٨) الدرك : هم رجال الشرطة سموا بذلك لإدراكهم الفارين والمجرمين . أحمد مختار عبد الحميد عمر(ت ١٤٢٤هـ) ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، ط١ ، (عالم الكتب ، بيروت - ٢٠٠٨) ، ٧٤١/١ .

(٧٩) حصن التعكر: هو حصن في اليمن يقع في مخلاف جعفر مطل على مدينة ذي جبلة ، و ليس باليمن أحسن منه . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ١٠٦/٢ ؛ ابن عبد الحق البغدادي، مراصد الأطلاع ، ٢٦٥/١ .

(٨٠) الطبلخانة : هي مرتبة حربية من مراتب أرباب السيوف في مصر المملوكية ويسمى صاحبها أمير طبلخانة لأحقيته في دق الطبول على أبواب السلاطين والأمراء ويطلق على أمير طبلخانة أمير أربعين بمعنى أن يكون في خدمته أربعين مملوكا . ينظر: عاشور ، العصر المماليكي ، ص٤١٤ .

(٨١) العارة :قرية تقع على ساحل البحر بين عدن وموزع . ينظر:الحجري، مجموع بلدان اليمن ، مج٢ ، ٥٧١/٣ .

(٨٢) عبد الله بن أبي السرور : هو عفيف الدين بن إسماعيل سار على نهج والده في العبادة وإكرام الضيف والسعي لقضاء حوائج الناس حتى اشتهر ذكره ولجأ إليه كل خائف فأمن وذلك لجلالة قدره واحترام مكانته عند الملوك توفي سنة ٨٦٠هـ . ينظر:البريهي ، طبقات ، ص٢٨١ ؛ الديبع ، قرة العيون ، ص٤٠٦

(٨٣) عبدالمنعم الضجاعي: هو خطيب جامع زبيد عزل عن وظيفته هذه سنة ٨٩٩هـ بسبب هفوة حصلت من ولده موسى ، توفي في ليلة السبت السادس والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ٩٠٤هـ بعد مرض طويل بجانب قبر جدّه الفقيه علي بن قاسم الحكمي . بامخرمة ، قلادة النحر ، ٥١٧/٦ ؛ العيدروس ، النور السافر ، ص٣٩ ؛ ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ٦٣٠/١٠ .

(٨٤) أبو العباس بن أبي السلطان : لم أجد له ترجمة .

English Reference

- Al-Diba , Abdulrahman bin Ali bin Muhammad (d. 944 Ah) quraayoun in the auspicious news of Yemen, T. H., Muhammad Ali al-Akwa, Vol. 2, (Abu Dharr Al-Ghafari library, Sana'a-1988)
- , More credit to the beneficiary for the news of the city of Zabid, T., Youssef shalhad, i1, (Dar Al-Awda, Beirut – 1983).
- Al-maqahfi, Ibrahim Ahmed, Dictionary of Yemeni countries and tribes, Vol .4, (Dar al – Kalima, Sana'a-2012).
- Al-sukhawi, Mohammed bin Abdulrahman bin Mohammed Al-sukhawi (d. 902 ah), the bright light of the people of the ninth century, D.I, (Dar Al-Hayat library, Beirut - 1991).
- Shawkani, Mohammed bin Ali bin Mohammed bin Abdullah Al-Yemeni (d. 1250 ah), the full moon with good fortune after the seventh century, Vol.1, (Dar Al - marefa, Beirut-PLA.C) .



- Al-Ghazi, Shams al-Din Abu Al-Ma'ali Mohammed bin Abdul Rahman (d.1167 Ah), Diwan of Islam, T. H., Sayyid kusrawi Hassan, 1st floor, (Dar Al-Kitab al-naameya, Beirut ١٩٩٠ —).
- Al-Habashi, Abdullah Mohammed, sources of Islamic thought in Yemen, Vol. 1 (Modern Library, Saida, Beirut ١٩٨٨ —) .
- Bamkharma, Abu Mohammed al-Tayeb bin Abdullah bin Ahmed Al-hijrani (d. 947 ah), the necklace of sacrifice in the deaths of the Aeon Figures, t, bu Juma Makri, Khalid Zawawi, 1st floor, (Dar Al-Minhaj, Jeddah ٢٠٠٨ —).
- Relative to placements and countries, i1, (documentation and Research Center, Abu Dhabi ٢٠٠٤ —).
- Al-kubsi, Mohammed bin Ismail bin Mohammed bin Yahya (d. 1308 ah), the Sunni sects in the news of the Yemeni Kingdoms, t, Khaled Al – Azri, Vol .1, (new generation library, Sana'a-2005).
- Al-Hamwi, Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah al-Rumi (d. 626h), glossary of countries, i2, (Dar Sadr, Beirut ١٩٩٥ —).
- Al-Humairi, Abu Abdullah Mohammed bin Abdullah bin Abdul Moneim (d. 900 ah), al - Rawd Al-Matar in Khobar Al-Qatars, t, Ihsan Abbas, i2, (Nasser Foundation, Beirut-1980).
- Al-maqahfi, Ibrahim Ahmed, Dictionary of Yemeni countries and tribes, Vol .4, (Dar al – Kalima, Sana'a-2012).
- Al-beraihi, Abdulwahab bin Abdulrahman Al-saksy (d. 904 ah), the layers of the Salha of Yemen known as the history of Al - beraihi, t, Abdullah Mohammed Al-Habashi, Vol .2, (al-Irshad library, Sana'a-1994), pp. 318-319.
- Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman ibn Abi Bakr (d. 911 Ah), organized Al-AQ'yan in Aayan Al-Aayan, t, Philip Hatti, Vol. 1, (Scientific Library, Beirut _ 1927)
- Ibn al-Imad al-Hanbali, Abdul Hay bin Ahmed bin Muhammad al-ikri Al-damashqi (d. 1089 Ah), gold nuggets in Akhbar of gold, T, Mahmoud al-Arnaout, 1st floor, (Dar Ibn Kathir, Damascus ١٩٨٦ —).
- Ashour, said Abdel Fattah, the Mamluk era in Egypt and the Levant, Vol.2, (Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Cairo ١٩٧٦ —), p. 493.
- Ibn Hajar al-Asqalani, Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Muhammad ibn Ahmad (d.852 ah), the foresight of Al - muntabah on the liberation of the suspect, t, Muhammad Ali al-Najjar, 1st floor, (Scientific Library, Beirut-1986), 4/.
- Ibn Abdul Haq al-Baghdadi, Safi al-Din Abdul Momen Ibn Shamail Al-Quta'i Al-Hanbali (d. 739 Ah), observatories on the names of places and Bekaa, t, Ali Mohammed Al-Bejawi, 1st floor, (Dar Al-Jil, Beirut ١٩٩٢ —).
- Al-Zubaidi,, Mohammed bin Mohammed bin Abdul Razzaq al-Husseini (d. 1205 ah), the bride's crown of gems dictionary, 1st floor, (Dar Al-Hidayah, Beirut ١٩٤٠ —)
- Dahman, Mohammed Ahmed, Dictionary of historical words in the Mamluk era, Vol .1, (Dar Al - Fikr Al-contemporary, Beirut-1990).



- Al-Hajri, Mohammed bin Ahmed Al-Yamani (d. 1380 ah), the sum of the countries of Yemen and before, T, Mohammed bin Ali al-Akwa, i2, (Dar Al-Hikma Al-yamaniya, Sana'a _1996)
- Zenati, Anwar Mahmoud, glossary of terms of history and Islamic Civilization, Vol .1, (Dar Zahran, Amman ٢٠١١ —).
- Al-aidrus, Muhyiddin Abdul-Qader Ibn Sheikh Ibn Abdullah (d. 1038 ah), the hidden light on the news of the tenth century, T, Ahmed Malo and others, Vol .1, (Dar Sadr, Beirut - 2001).
- Ibn Nasir al-Din, Mohammed bin Abdullah bin Mohammed bin Ahmed bin Mujahid al-Qaisi Al-damashqi (d. 842h), clarification of the suspects in the seizure of the names of narrators, their relatives, surnames and surnames, T., Mohammed Naim al - arqsoussi, Vol .1, (Al-Resala Foundation, Beirut-1993).
- Anonymous author, the history of the Apostolic state in Yemen, teh, Abdullah Mohammed Al-Habashi, Vol .1, (Dar Al-Jil, Beirut ١٩٨٤ —).
- Mahmoud, Hussein Suleiman, the political history of Yemen in the Islamic era, Vol .1, (Iraqi scientific complex, Baghdad ١٩٦٩ —).
- Al-Omari, Hussein bin Abdullah , the Mamluk princes and slaves in Yemen, Vol .1, (Dar Al-Fikr Al-contemporary, Beirut ١٩٨٩٨ —).
- Miskoueh, Abu Ali Ahmad ibn Muhammad ibn ya'qub (d. 421 ah), the experiences of nations and the succession of determination, T. H., Abu Al-Qasim Emami, i2, (Soroush press, Tehran ٢٠٠٠ —).
- Al-dhahabi, Abu Abdullah Mohammed bin Ahmed bin Othman bin qaimaz (d. 748 Ah), lessons in Khobar from ghabr, t, Salah al-Din al-Munajjid, Vol .1, (Kuwait press, Kuwait -1984).
- Ibn taghri Bardi, Abu al-Muhassin Yusuf bin Abdullah Al-Dhaheri Al-Hanafi (d. 874 ah), the bright stars of the Kings of Egypt and Cairo, T. H., Mohammed Hussein Shams al-Din, Vol .1, (scientific books House, Beirut-1992).
- Ibn al-majjour, looking:Abu al-Fath Yusuf ibn ya'qub Al-damashqi (d. 690 ah), the history of the clairvoyant, Vol .1, (Braille Press, Leiden ١٩٥٢ —).
- :Al-Qazwini, Zakaria ibn Muhammad ibn Mahmoud (d. 682 Ah), Antiquities of the country and news of the servants, Vol.1, (Dar Sadr, Beirut - 1961).
- Muhammad ibn Yusuf ibn Yaqub Al-Jundi (d. 732 Ah), behavior in the classes of scholars and Kings, T, Muhammad ibn Ali ibn Hussein al-Akwa, i2, (Al-Irshad library, Sana ١٩٩٥ —)
- Al-qalqashandi, Abu al-Abbas Ahmad ibn Ali (d. 821 Ah), sohbat al – Ashi in the construction industry, t, Yusuf Ali al-Tawil, T1, (Dar Al-Fikr, Damascus-PLA.C).
- Al-qarmati, Emad al-Din bin Idris bin Al-ans (d. 872 Ah), Rawdat Al-Akhbar and the picnic of the Lions in the incidents of Yemen, the elders, forts and emperors, t, Mohammed bin Ali al-Akwa, 1st floor, (Dar Al-marefa, Jeddah ١٩٩٥ —),.

- Al-Aryani, mutahhar Ali, Yemeni lexicon in language and heritage on special vocabulary of the Yemeni dialect, Vol .1, (Dar Al-Fikr, Damascus _ 1996).

ملحق رقم (١) صورة لغلاف مخطوط تاريخ المكشكش الذي يظهر فيه العنوان



ملحق رقم (٢) صورة من مخطوط تاريخ المكشكش ص ٢٤



ملحق رقم (٣) صورة من مخطوط تاريخ المكشكش ص ٢٥





ملحق رقم (٤) صورة من مخطوط تاريخ المكشكش ص ٢٦

